

أضواء البيان

@ 406 \$ 1 (سورة النبأ) \$ 1 .

! 7 ! { عَمَّ - يَتَسَاءَلُونَ * عَنِ النَّبِيِّ الْعَظِيمِ * الَّذِي هُمْ فِيهِ
مُخْتَلِفُونَ * كَلَّا - سَيَعْلَمُونَ * ثُمَّ - كَلَّا - سَيَعْلَمُونَ } . عم أصله عن ما
أدغمت النون في الميم ، ثم حذف ألف الميم ، لدخول حرف الجر عليه للفرق بين ما
الاستفهامية وما الموصولة . .

والمعنى : عن أي شيء يتساءلون ، وقد يفصل حرف الجر عن ما ، فلا يحذف الألف . .
وأنشد الزمخشري قول حسان رضي الله عنه : وأنشد الزمخشري قول حسان رضي الله عنه : % (على
ما قام يشتمني لئيم % كخنزير تمرغ في رماد) % .

وقال في الكشف : وعن ابن كثير أنه قرأ عمه ، بهاء السكت ، ثم وجهها بقوله : إما أن
يجرى الوصل مجرى الوقف ، وإما أن يقف ويبتدء يتساءلون عن النبي العظيم ، على أن يضم
يتساءلون ، لأن ما بعده يفسره . .

وقال القرطبي : قوله : عن النبي العظيم : ليس متعلقاً بيتساءلون المذكور في التلاوة ،
ولكن يقدر فعل آخر عم يتساءلون عن النبي العظيم ، وإلا لأعيد الاستفهام أعن النبي العظيم
؟ .

وعلى كل ، فإن ما تساءلوا عنه أٌبهم أولاً ، ثم بين بعده بأنهم يتساءلون عن النبي
العظيم ، ولكن بقي بيان هذا النبي العظيم ما هو ؟ .
ف قيل : هو الرسول صلى الله عليه وسلم في بعثته لهم . .
وقيل : في القرآن الذي أنزل عليه يدعوهم به . .
وقيل في البعث بعد الموت .